مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 519-538

سمو الذات لدى المرشدين التربويين

م. م. امنة جبار حسن
وزارة التربية /تربية الرصافة1
aj3922879@gmail.com

مستخلص البحث:
يتضمن السعي لسمو الذات وضع توقعات عالية بشكل غير واقعي احيانا للذات وللآخرين، وغالبًا ما يهدف هذا إلى الكمال، وقد يركز بعض الافراد على ضعف قدرتهم على تلبية معاييرهم العالية ونتيجة لذلك يشعرون بقلة الرضا او الشعور بالإحباط أو يعبرون عن الحاجة إلى العمل بجدية أكبر او قد تؤدي فقدان قدرتهم على تلبية توقعات معينة محددة في حياتهم لذا هدف البحث الحالي تعرف، سمو الذات لدى المرشدين التربويين، وتعرف دلالة الفروق في سمو الذات لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث). تألف مقياس البحث بصيغته النهائية من (24) فقرة، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار(0.74) وبلغ معامل الثبات بطريقة الفا-لكرونباخ (0.70) وتحدد البحث بالمرشدين التربويين في مديريات التربية لمحافظة بغداد للعام الدراسي 2025 / 2026 ، تألف مجتمع البحث من (2899) مرشداً ومرشدة تربوية ، فبلغ عدد إفراد عينة البحث (400) مرشداً ومرشدة ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ، وطبقت الباحثة مقياس البحث، ثم حُللت البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) . وأظهرت النتائج ان المرشدون التربويون يتمتعون: بسمو الذات وتتفوق الإناث على الذكور في سمو الذات ، ووفق النتائج قدمت بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: "المرشدين التربويين " " الذات " " سمو الذات"

مشكلة البحث

في مجتمع اليوم، الذي يسوده تضخم الذات والسعي الفردي، يندر فيه وجود أفراد يجسدون فضيلة التعالي على الذات، وغالبًا ما يؤدي هذا التوجه المجتمعي نحو الأنانية إلى الانفصال عن الاهتمامات الجماعية ونقص التعاطف مع الآخرين، ونتيجةً لذلك، أصبحت مشاعر العزلة والاغتراب والوحدة أمرًا شائعًا، مما ساهم في انتشار ضائقة وجودية، في مواجهة هذه التحديات، وثمة حاجة ملحة إلى حلول تُعزز التواصل والتعاطف والشعور بالهدف المشترك، ويبرز مفهوم سمو الذات (Self-Transcendence) كترياق قيّم للشعور السائد بالانفصال والقلق الوجودي، إذ يُتيح للأفراد سبيلًا نحو المعنى والاكتمال في عالم يتزايد فيه التركيز على الذات (Kamya &Riya,2024).

فمعنى سمو الذات (Self-Transcendence) هو تجربة إنسانية روحية أو وجودية تتضمن الانتقال من الذات إلى منظور أوسع ليشمل الآخرين أو المواقف أو القوة العليا(Vidushi,2024).

ويُفهم سمو الذات(Self-Transcendence) على أنّه العلاقة بين شخصية الفرد وسلوكياته السامية (السمو) ؛ ويرتبط هذا المفهوم بالإبداع والخيال والقدرة على تقبّل الشك، كما يرتبط بالهشاشة، وهو مفهوم يُشير إلى إدراك الشخص لفنائه بسمو وهذه مرحلة متقدمة من معرفة الذات(Pena,et,al,2018).

وتشير ريد(Reed, 2003) ان المعرفة الداخلية المتقدمة للذات هذه تتمثل بمفهوم : سمو الذات (Self-Transcendence) فالذات المتسامية هي الخبرة في حدِّ ذاته، وفي كلّيته، وليس فقط الأفكار، والمشاعر والأحاسيس المتغيرة الزائلة فهو ذلك الجزء الأكثر حميمة منَّا، وارتباطاً بتجربتنا الحياتية ، والذي يقع في مرتبة أعمق من مراتب الأحاسيس، والمشاعر، والأفكار، (Reed, 2003).

وترى ريد (Reed, 2018) ان سمو الذات (Self-Transcendence) هو منظور للحياة ينشأ من تجارب النضج التنموي ، أو تجارب الحياة الأخرى في أي عمر ويعزز الوعي بالفناء وقيمة الحياة، وتشير إلى أن هذا الشكل من الإدراك لن يسعى إلى إجابات مطلقة فقط ، بل وسيسعى بدوره إلى إيجاد معنى في تجارب الحياة، ودمج ذلك في سياق اجتماعي وأخلاقي وتاريخي أوسع وأننا مرتبطون بشكل لا يتجزأ ببيئاتنا وأن تجربة سمو الذات تربطنا بأنفسنا وبالآخرين وفي بيئتنا فاسمو الذات هو توسيع لحدود ذاتنا(Reed, 2018).

ويتضمن السعي إلى سمو الذات (Self-Transcendence) وضع توقعات عالية بشكل غير واقعي احيانا للذات وللآخرين، وغالبًا ما يهدف إلى الكمال ، وقد يركز بعض الافراد على ضعف قدرتهم على تلبية معاييرهم العالية ونتيجة لذلك يشعرون بقلة الرضا او الشعور بالإحباط أو يعبرون عن الحاجة إلى العمل بجدية أكبر او قد تؤدي بفقدان قدرتهم على تلبية توقعات معينة محددة في حياتهم (Sheikh,et,al,2025). وقد يعاني بعض الافراد غير القادرين على التعبير عن أنفسهم بشكل كامل بسبب مخاوف الرفض من انخفاض احترام الذات وتصور سلبي للذات، مما يساهم في ضعف الصحة النفسية (Wu,et,al,2024). وذكرت بعض الدراسات مثل دراسة (John, ,2005) ان سمو الذات المرتفع سلباً والتوجيه الذاتي المنخفض يعد نمط فصامي، مما يؤدي لانخفاض وفقدان سمو الذات والتوجيه الذاتي مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والسلوكيات الغريبة المرتبطة بالمفاهيم المشوهة عن الواقع والناتجة عن ضعف بعض خصائص شخصية الفرد والافكار غير العقلانية وقلة التفاعل مع البيئة المحيطة(John ,2005). واشارت نتائج الدراسات التي قامت فيها باميلا ريد(Pamela , Reid،1991، 1986 1989) ان استمرار سمو الذات (Self-Transcendence) يكون مرتبطًا مهمًا ومتنبئًا أحيانًا بالاكتئاب لدى الافراد، ووجدت دراسة كلاس (Klass,1998) في دراسته أن سمو الذات كان مرتبطًا سلبًا بمشاعر الاكتئاب ومرتبطًا بشكل إيجابي بمعنى الحياة واوضحت دراسة هاوغان و إنستراند (Haugan& Enstrand 2012) , ارتبط سمو الذات بشكل كبير بالأفكار الانتحارية لدى الكبار الذين دخلوا المستشفى بسبب الاكتئاب. وفي سياق كل ما سبق ولكون الباحثة احدى المرشدات التربويات وممن مارست المهمات الإرشادية وجدت من خلال عملها في المدارس الحكومية، ما يشير قد إلى الضعف في سمو الذات والانغلاق على الذات ولبعض المرشدين التربويين و المرشدات أثناء قيامهم بمهامهم الإرشادية وتتجلى مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي : هل يمتلك المرشدين التربويين سمة سمو الذات ؟

أهمية البحث:

يوفر الإرشاد التربوي دعمًا نفسيًا مهمًا للأفراد فغالبًا ما يواجه الافراد مجموعة متنوعة من التحديات العاطفية والنفسية، مثل ضغوط العمل، أو المخاوف بشأن التوازن بين العمل والحياة، أو مشاكل التحفيز فالإرشاد التربوي يساعدهم في التغلب على هذه المشكلات، مما يسمح لهم بالتركيز على التعلم، ويساعدهم على تحديد المشكلات التي قد تعيق عملية التعلم وحلها، وقد تشمل هذه المشكلات مشاكل شخصية، مثل ضعف الثقة بالنفس أو القلق، أو مشاكل عملية، مثل إدارة الوقت بفعالية أو الموازنة بين الالتزامات الأسرية والتعليم ،كما يهدف الإرشاد التربوي إلى مساعدة الأفراد على الاستقلالية، بما في ذلك القدرة على فهم أنفسهم وبيئتهم وقبولها، واتخاذ قرارات وخطط واقعية، وتوجيه أنفسهم وفقًا لقراراتهم وخططهم، وتحقيق ذاتهم في نهاية المطاف(Lani& Sijit,2024).

وتعد الخدمات الإرشادية هي أشكال من المساعدة التي يقدمها المرشدون التربويون للطلبة لمساعدتهم على فهم إمكاناتهم وتطويرها، والتغلب على مختلف المشكلات الشخصية والاجتماعية والتعليمية والمهنية، ويقدم المرشدون التربويون هذه الخدمات باحترافية لمساعدة الطلبة على فهم أنفسهم، وتطوير قدراتهم، وحل مشكلاتهم الحياتية باستقلالية ومسؤولية والإرشاد التربوي هو جهد

منهجي وموضوعي ومنطقي ومستمر وبرنامجي يبذله المرشدون التربويون لدعم نمو الطلبة في تحقيق التوافق بكل اشكاله(Nedah,et,al,2025). والإرشاد التربوي عملية قائمةٌ على التواصل العميق، حيث تُعدّ فعالية التواصل عاملاً حاسماً في نجاح التفاعل بين المرشد التربوي والطلبة، وفي عملية الإرشاد، يكون المرشد التربوي مرشداً وداعماً للطلبة الذين يواجهون تحدياتٍ مختلفة في حياتهم، ويتحمل المرشدين التربويين مسؤولية بناء علاقاتٍ قائمة على التعاطف والاحترام والحكمة، مما يُهيئ بيئةً آمنةً يشعر فيها الطلبة بالراحة في مناقشة مشاكلهم ومشاعرهم لذا، يجب على المرشدين التربويين تطبيق المبادئ الأخلاقية والسلوكيات المناسبة طوال تواجدهم مع الطلبة، لأنه عندما يلاحظ الطلبة سلوك المرشد التربوي ، يكون الطلبة أكثر ميلاً للانفتاح ومشاركة مخاوفهم دون تردد، وهذا ما يوكد أهمية دور المرشدين التربويين في مساعدة الطلبة (Al-Maslah,et,al,2025).

وتُعد الصفات الشخصية للمرشد التربوي أمرًا بالغ الأهمية في تطبيق التوجيه والإرشاد، يجب على المرشد التربوي أن يُظهر نفسه كشخص متكامل وأصيل، قادرًا على بناء علاقات شخصية فريدة ومتناغمة وديناميكية ومقنعة وإبداعية، تُمثل هذه الصفات القوة الدافعة وراء نجاح خدمات الإرشاد التربوي، كما أن الصفات الشخصية للمرشد التربوي لا تقتصر على الجوانب الفردية مثل التعاطف والصبر والنزاهة فحسب، بل تشمل أيضًا عوامل سياقية مثل الثقافة والقيم الدينية والاحترافية في سياق ممارسة العملية الإرشادية (Insani & Astuti, 2024).

ومن هنا تبرز أهمية دور المرشدين التربويين في تقديم الدعم الشامل للطلبة تؤكد على الحاجة إلى فهم العمليات التعاونية وتحسينها، والأمر الأكثر أهمية هو أن مرشدو المدارس يعملون كـ "جسر" بين المدرسة والاسرة، مما يضمن مواءمة الخدمات وتماسكها(Chen ,2025).

وهذا يتماشى مع نتائج البحث الذي أجراه (Alim Thorifah et al.، 2020) والذي يوضح أن دور المرشدين أو مرشدي التوجيه أكثر أهمية من دور معلمي المادة في زيادة دافعية التحصيل الدراسي للطلبة، لأن وظيفة المرشد التربوي هي أن يكون مسؤولاً عن تقديم خدمات التوجيه والإرشاد في المدرسة والجميع، وعلى تنمية شخصيات وقدرات الطلبة (Reni,2025).

ونظرًا للدور الفريد للمرشد التربوي في المدرسة يتمتع مرشد المدرسة بمكانة تمكنه من التواصل مع الطلبة والأسر، ومعالجة أوجه ضعف المساواة النظامية، وإقراض خبرته لفرق صنع القرار على مستوى المدرسة، ومع ذلك، من المهم أن يتواصل مدير المدرسة ويتعاون بشكل فعال، وأن يضع هياكل لعمل المرشد في هذا الصدد(Giza,el,at,2024). وتشير نتائج دراسة سابوترا واخرون (Saputra,et,al,2025) إلى أن دمج ممارسات كالتأمل والصلاة والتعاطف في الإرشاد التربوي يُمكن أن يُوفر إطارًا داعمًا لتعزيز الامتنان كعادة مستدامة، مما يُسهم في التنمية الشاملة للطلبة، ويُوفر هذا النهج نموذجًا للمرشدين التربويين لمواءمة التدخلات الارشادية مع القيم الثقافية والروحية للطلبة، مما يُعزز المرونة والصحة النفسية وتقبلهم لذواتهم (Saputra,et,al,2025).

لذا على المرشد التربوي ان يتحلى بخصائص شخصية كثيرة وإحدى هذه الخصائص ان يكون من الأفراد المحققين لذواتهم والتي حددها وعرفها(1970,Maslow) بأنها تجارب رائعة ولحظات من النشوة والبهجة يبدو الأفراد فيه ويصبحون نسيًا لذواتهم وغير أنانيين ومتجاوزين للآنا، وصولاً لتحقيق تجربة التكامل أو الوحدة داخل كيانهم، وبين الفرد وإحساسه بالعالم من حوله ويتضمن هذا الشكل شعورًا عميقًا بالانغماس، والشعور بالضياع في الوقت، والتخلي عن الماضي والمستقبل، وتضييق الوعي في الوقت الحاضر والعمل والذي هو شكل من سمو الذات (Self-Transcendence)(1970,Maslow).

لان امتلاك المرشدين التربويين لسمو الذات(Self-Transcendence) يعني امتلاكهم استراتيجيةً لخلق مسافة بين المرء ونفسه وظروفه، وبالتالي توفير عقليةٍ لا تُركز على مشاكله وهمومه، بل يتيح

نهج فرصةً لرؤية وتجربة ظروفه من منظورٍ مختلف، وبالتالي فرصةً لإيجاد حلولٍ ومعنىً وسط الصعوبات والألم، والانفتاح على شيء أعظم خارج الذات , وايضاً يتعلق الأمر بالقيام بعمل أو جهد أو إدراك فضيلة؛ على الرغم من أن موقف حياة المرء صعب ومؤلم وصعب، إلا أنه يمتد إلى ما هو أبعد من انشغاله الذاتي في الأنا، (Reed& Haugan,2021).

وأقترح وونغ (Wong,et,al2023) أن البحث عن المعنى وسمو الذات (Self-Transcendence) ما هو الا تعبيرٌ أساسي عن طبيعتنا الروحية، ومن خلاله، يؤثران على شفائنا ورفاهنا، ويشير إلى أنه كلما "نسينا أنفسنا" في سبيل قضية أو خدمة أو حب، ازدادت إنسانيتنا، وبالتالي، نُدرك هويتنا الحقيقية (Wong,et,al2023).

لذا سمو الذات(Self-Transcendence) هو واحدة من القيم العليا التي يشعر الأفراد فيها بالاهتمام برفاهية الآخرين ويتفاعلون بطريقة تعبر عن هذه القيمة، من خلال الاستجابة لاحتياجات الآخرين، والوصول إلى الأفراد المهمشين، والتسامح مع الاختلافات، والإيثار، بالتالي يتم تصورها كقيمة تحفيزية للنمو على النقيض من القيمة التحفيزية للحفاظ والحماية وجودة الحياة (Schwartz,1992).

ووفقًا لريد(Reed, 1993) ، فإن سمو الذات(Self-Transcendence) يزيد من الوعي الذاتي والتأمل , وقد يعزز الرفاهية الروحية من خلال توفير الشعور بالهدف والقبول والفعالية الذاتية,بالإضافة إلى ذلك، تمت دراسة سمو الذات ضمن مفهوم استراتيجيات المواجهة الدينية (Bovero,et,al,2023).

ووفقًا لنموذج كلونينجر واخرون (Cloninger,et,al1990) للمزاج والشخصية، فإن سمو الذات (Self-Transcendence) هو بُعد شخصي يشير إلى القدرة على إدراك الذات كجزء لا يتجزأ من العالم وكل ما يحيط به، يمنح سمو الذات الأفراد القدرة على رؤية أنفسهم متصلين روحياً بكل ما يحيط بهم، ويصف كلونينجر واخرون (Cloninger,et,al1990) هذا المنظور بأنه "القبول أو التماهي أو الاتحاد الروحي مع الطبيعة ومصدرها (Cloninger,et,al1990).

ويصف "سيلجمان "(Seligman،2005) سمو الذات(Self-Transcendence) بانه شعور الفرد بطاقة وقوة داخلية ويبعث الحيوية في الآخرين، إي أن نرى الجانب المشرق من الحياة ، مثل الأمل اي جعل للحياة هدفاً ومعنى يتجه نحوه الفرد ومن خلاله نتوقع حدوث أشياء طيبة وجيدة، والتخطيط للمستقبل، والحافظ على الروح المعنوية العالية، والامتنان فنحن نشعر الامتنان نحو الخالق والطبيعة والحياة ذاتها والأحداث الجميلة ، والأفراد المتميزين وكذلك عندما ينجح الآخرون من خلالنا ، وحب الابتسامة ونجعل من حولنا يبتسم، و الصفح الذي يحدث تغيرات إيجابية داخل الفرد ، فحين يصفح الإنسان تصبح بنيته ودوافعه نحو من أساء إليه أكثر إيجابية وأقل سلبية (Seligman،2005) .

وقد ووضحت نتائج دراسة كوارد(Coward,2004) ان استمرار سمو الذات يرتبط ارتباطًا إيجابياً وثيقًا بمؤشرات مختلفة للرفاهية، بما في ذلك تقدير الذات، والأمل، والهدف في الحياة، والشعور بالتماسك، والصحة النفسية، ودراسة (Levenson, et al, 2005) التي بينت نتائجها إلى أن سمو الذات يرتبط بشكل إيجابي في ممارسة التأمل ويرتبط سلبياً مع العصابية، و نتائج دراسة (Nygren,etal,2005) أيضاً إلى وجود ارتباطات ايجابية بين سمو الذات والرفاهية النفسية ونوعية الحياة سمو الذات له أهمية ودور أيضاً في التوجه والقيمة الاجتماعية لدى الإفراد (Le,2011).

ومتى ما كان الفرد مدركاً لاحتياجات الآخرين وهمومهم، فأنه سيسمو بذاته من الأنانية وتكون استجابته كبيرة لفعل الخير ، ويتم ذلك من خلال الشعور بتقديم الخدمة والشعور بالرحمة والتعاطف ، بينما اشار "هوكان وآخرون" (Haugan ,et,al 2012) ان هناك ارتباطات ايجابية مهمة بين سمو

الذات والرفاهية العاطفية والاجتماعية والوظيفية والروحية ، ونستنتج من ذلك ان الفوائد النفسية للسمو الذات تغطي نطاقًا واسعًا من الجوانب الفكرية والعاطفية ، وتُقدّم تجارب متسامية ذات صفاتٍ مُبهجة، مُهدئة، مُلهمة، مُحفّزة، مُغيّرة، ومُبدعة، مما يُوحي السمو بالانتقال من حالة إلى أخرى ، و تُعدّ هذه التحوّلات النوعية ارشاداً وعلاجًا مُرحّبًا به للآثار المُرهقة للقلق والاكتئاب والحزن والصدمات(Mary,2024). ومن الفوائد المهمة لسمو الذات (Self-Transcendence) :

- تعزيز الشعور بالمعنى والهدف في الحياة، لا سيما في مواجهة التحديات الوجودية كالشيخوخة.
- يميل الأشخاص الذين يتسمون بذواتهم إلى امتلاك منظور زمني أوسع يتجاوز حياتهم الشخصية ويربطهم بالأجيال الماضية والمستقبلية(Wang,et,al,2023).
- تعزيزالصحة النفسية والمرونة حيث يميل الأشخاص الذين يتسمون بذواتهم إلى امتلاك مستويات أعلى من السعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل وتقدير الذات مقارنة الأشخاص الأقل سموًا (Villarreal,et,al,2018).
- كما يميلون إلى التعامل بشكل أفضل مع التوتر والشدائد والصدمات ، باستخدام استراتيجيات إيجابية مثل القبول وإيجاد المعنى والإيثار(Reed & Neville ,2003).
- هي قدرته على تعزيز نمو الفرد وتطوره الشخصي. يميل الأشخاص الذين يتسمون بذواتهم إلى امتلاك فضول دائم وانفتاح على تعلم أشياء جديدة، بالإضافة إلى رغبة في تحقيق إمكاناتهم والتعبير عن ذواتهم الحقيقية
- كما يميلون إلى امتلاك نمط تعلق امن ونظرة عالمية تعددية تُقدّر التنوع والترابط بين مختلف الثقافات والاديان ووجهات النظر (Reischer,et,al,2021).

وتأكدت أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

- تتأكد أهمية موضوع البحث في إثراء مجال ذو اهمية كبيرة في تخصصات، علم النفس الإرشادي وعلم النفس الاجتماعي ، والمتمثل بسمو الذات.
- للبحث الحالي أهمية نظرية والمتمثلة بشريحة للمرشدين التربويين وقيمتهم في المجتمع ودورهم في العملية الإرشادية ،والتعليمية.
- قد يسهم البحث الحالي في إثراء معرفة كبيرة لدى الباحثين والقراء والمتخصصين في مجالات الإرشاد التربوي وعلم النفس، مما قد يشكل إضافة جديد للمكتبة العراقية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام.

الأهمية التطبيقية:

- ممكن ان تسهم نتائج البحث في أهمية البحوث القادمة التي ستجرى على نفس العينة ، وايضاً تزود المشرفين التربويين والمختصين في مجال الإرشادي التربوي بهذه النتائج مما تمثل أساساً علمياً لـ: عقد دورات تدريبية وندوات علمية لدعم الخصائص الشخصية والنفسية والاجتماعية للمرشدين التربويين .
-وتظهر الأهمية في اعداد أداة متطورة لقياس سمو الذات اعتماد أعلى أسس منهجية وعلمية تساعد جميع المتخصصين في الدراسات النفسية.
- إمداد المسئولين عن الإرشاد التربوي بأهم التوصيات والاستفادة من نتائج البحث الحالي التي تساعد في تفعيل دور الإرشاد في المدرسة، وتقديم الخدمات الارشادية لكل الفئات.

هدفا البحث : هدف البحث الحالي تعرف:

1- سمو الذات لدى المرشدين التربويين.
2- دلالة الفروق في سمو الذات لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في المديريات العامة للتربية(الرصافة -الكرخ) لمحافظة بغداد للعام الدراسي (2025- 2026) م.

- تحديد المصطلحات : سمو الذات (Self–Transcendence)

عَرفت "ريد" (Reed,2003) سمو الذات: هو " فهم وتوسيع حدود الذات داخل الشخصية والشعور بالرفاه والتركيز على أشياء اكبر من الذات عن طريق التفاعلات البين شخصية لكي يؤثر في المجالات الدنيوية سواء في الحاضر أو المستقبل" (Reed,2003).

واعتمدت الباحثة تعريف "ريد" (Reed,2003) تعريفاً نظرياً لمفهوم سمو الذات في البحث الحالي.

وتعرف الباحثة سمو الذات إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي/ المرشدة التربوية من خلال إجابته عن فقرات مقياس سمو الذات الذي اعد في هذا البحث.

المرشد التربوي

تعريف وزارة التربية العراقية (2008)

" احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والشخصية ، والسلوكية ، والاسرية ، والاجتماعية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت متصلة بالطالب أوفي بيئته المحيطة به لغرض توعيته بمشكلاته ، ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه" (وزارة التربية العراقية، 2008: 8).

واعتمدت الباحثة تعريف وزارة التربية في البحث الحالي للمرشد التربوي لا نه يعمل ضمن مواصفات تعريف وزارة التربية.

الاطار النظري :

السمو(Transcendence)

بالنسبة للمهتمين بالجانب النفسي ان السمو(Transcendence) هو مفهوم يدعو بطبيعته الى وجهات نظر نفسية وروحية لأنه يجسد تجربة تؤثر على الروح والنفس ، ويمنح ويقدم املاً وسط اليأس ، ومن منظور روحي وبأبسط العبارات يعني السمو(Transcendence) تلك اللحظة التي تجدد فيها الشخصية او تحافظ على احساسها بالإمكانية عندما تصلب بحيبة امل او تفقد ما كان يُشكل مستقبلها ويعني مفهوم السمو (Transcendence) وجود انقطاع في الانتقال من وعي المستقبل الى اخر فالتوجه الجديد نحو العالم مختلف نوعياً ولا يمكن استنتاجه من القديم ، ويعني هذا الانقطاع انتقالًا عاطفياً تضطر فيه الشخصية الى موت ما احببته لتولد من جديد في وعي جديد للمستقبل (Toussinian,2023).

نظرية (Pamela,Reede,1991) في سمو الذات (Self-Transcendence Theory).

من خلال اسهامها وأبحاثها في علم النفس قدمت عالمة النفس الامريكية (Pamela,Reede,1991) نظرية متكاملة حول مفهوم سمو الذات (Self-Transcendence) وتأثرت بشكل كبير بالنموذج (Rogers, Martha) الذي نظر الى البشر كأنظمة مفتوحة تتفاعل باستمرار مع بيئتهم ويتماشى تركيز (Reede) في سمو الذات كعملية متطورة ومتوسعة للحدود مع منظور (Rogers) الشامل وتأثرت أيضاً بنظريات النمو والوجود وخاصة اعمال (Frankl) (Maslow) (Zaguri,et al,2025).

وتفترض ريد (Reed,1991) ان سمو الذات (Self-Transcendence) يمثل عملية تطويرية ينتج عنها وعي متزايد للأبعاد التي هي اكبر واعظم من الذات ، فضلاً عن توسعات في الحدود الشخصية وضمن داخل الشخصية والبين شخصية، وترى (Reed,1991) ان الانسان يتطور من خلال احداث الحياة وبيئاتها ومن خلال المساعدة الناتجة من العمليات الشخصية من اجل تحقيق الصحة النفسية ، وتصف (Reed,1991) سمو الذات (Self-Transcendence) وتقول ان سمو

الذات هو شكل من اشكال الصحة النفسية والتوافق وايضاً تحسين نوعية الحياة ، واداء الشخص ورفاهيته في مراحل الحياة المختلفة (Reed,1991).

واشارت (Reed,1993) أننا اذا اردنا الوصول الى الرفاهية فلن نحققها بالإجهاد والتعب، فالرفاهية لا تطلب و لا تمسك بالأيدي ، وانما تتحقق تلقائيا بالوصول الى سمو الذات ، وبذلك تتحقق الصحة النفسية ، ولذلك يعد سمو الذات (Self-Transcendence) هو التفوق والتعالي في التعامل مع الذات ومع الاخرين والسعي نحو الكمال الاخلاقي(Jesse& Reed,2004).

ويعد سمو الذات (Self-Transcendence) سمة من سمات النضج التنموي لأنه يوجد وعي متزايد بالبيئة والتوجه نحو وجهات نظر اوسع للحياة ، كما ان سمو الذات مفيدا للصحة بشكل عام، وينظر اليه كمورد متأصل للرفاه وخاصة في الظروف الصعبة بما في ذلك احداث نهاية الحياة ، وسمو الذات (Self-Transcendence) اليه فعالة للتأقلم تتضمن التكيف مع الضيق النفسي والروحي والعاطفي و الجسدي ، مما يؤدي الى النضج والتحول الشخصي (Reed,1991).

وحسب وجهة نظر(Reed,1991) ان سمو الذات (Self-Transcendence) يشير الى وجهات النظر والسلوكيات التي توسع وتتجاوز حدود الذات بطرق متعددة (داخلياً) من خلال الأنشطة الشخصية ، ووجهات النظر التي تعزز الوعي بمعتقدات الفرد وقيمه واحلامه (وخارجياً) من خلال الروابط الشخصية مع البيئات الاجتماعية والطبيعية (والاعلى) من خلال وجهات النظر والممارسات الموجهة الى ما هو ابعد من العادي او التي يمكن ملاحظتها بسهولة نحو ما هو فوق الشخصي (وزمنياً) اي ربط وجهات نظر الماضي والمستقبل بالحاضر(Reed,2018).

تشترك نظرية (Reed) في سمو الذات (Self – Transcendence) في أوجه تشابه مع فكرة (Maslow) عن تحقيق الذات ، حيث يركز كلاهما على النمو الشخصي وصنع المعنى ونظر (Maslow) الى تحقيق الذات على انه أعلى مستوى من التحفيز البشري ، اذ يسعى الافراد الى تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتحقيق شعور عميق بالإنجاز وبالمثل ، كما يتضمن سمو الذات (Self – Transcendence) التأمل الشخصي والمعنى ووسعت (Reed) تحقيق الذات ليشمل الشعور بالارتباط بما في الذات والاخرين والطبيعة ، والغرض الوجودي الاكبر ، ورغم ان هذا المنظور الاوسع يميز تحقيق الذات في سمو الذات ، الا ان التدخل يثير تسؤلاً حول ما اذا كانت السمو (Transcendence) مفهوما فريداً حقاً ام مجرد امتداد للنظريات النفسية الموجودة ورغم ان (Reed) اكدت على اهمية الاتصال والتعالي والتجاوز، الا ان نظريتها قد لا تأخذ في عين الاعتبار بشكل كامل التأثيرات الخارجية مثل الثقافة او الطبقات الاجتماعية او التفاوتات الصحية والتي قد تؤثر على قدرة الفرد على تحقيق سمو الذات ، ان تحسين النظرية لتحديد مسارها بشكل افضل وتوضيح كيفية اختلافها عن تحقيق الذات من شانه ان يعزز تطبيقها(Zaguri,et al,2025).

المفاهيم الرئيسة لنظرية باميلا ريد:

– الضعف (Vulnerability):

يشير الضعف بشكل مباشر الى شعور لو وعي متزايد بفناء الانسان وهشاشته او قابليته للتعرض الى الأذى ويولد مجموعة واسعة من التجارب الصحية النفسية والجسدية شعوراً بالضعف ، لا سيما تلك التي تهدد الحياة او التي تنطوي على الفقدان مثلا الاحداث المؤلمة ، وتربية الاطفال وتقديم الرعاية ، ومواجهة نهاية الحياة ، والامراض المزمنة والخطيرة، والاعاقة ، والشيخوخة.

– الرفاهية (Well – Being):

– تعرف الرفاهية بشكل عام على انها شعور ذاتي بالصحة والعافية ، بناءً على قيم الشخص ، كما تشير الرفاهية الى شعور ذاتي كما يدركه الافراد بغض النظر عن الحالة الحيوية تنطوي على حكم

وجودي من قبل الفرد ومن المرجح ان يتأثر بتاريخ الفرد وثقافته ومرحلة نموه في الحياة ، بالإضافة الى العلاقات المهمة ، وهناك مؤشرات للرفاهية منها الرضا عن الحياة ، وارتفاع الروح المعنوية ، ومعنى الحياة او هدفها ، بالإضافة الى غياب مشاكل الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب والوحدة.

– **سمو الذات(Self _ Transeendence)** : وفقاً لنظرية ريد حول سمو الذات يتمن سمو الذات اهتماماً أكبر بالفلسفات الشخصية والشعور بالذات والاتساق معها، وقبولا أكبر لحياة المرء الخاصة والمنظورات المختلفة التي يقدمها الاخرون والشعور بارتباط القوي بالأخرين بغض النظر عن كيفية تصوره ، وغالياً ما ينظر الى سمو الذات على انه مورد نفسي يتم تعزيزه من خلال تجارب الحياة الصعبة سواء ومن خلال الازمات الصحية(Reed,2015).

تقترح باميلا ريد (Reed,2015) ان هناك علاقات بين المفاهيم والتي يمكن تعديل كل منها بعوامل شخصية وسياقية مثل العمر، والجنس، والقدرة المعرفية، والحالة الصحية والمعتقدات الشخصية ، والدعم الاجتماعي او الروحي ، وغيرها من العوامل الاجتماعية والثقافية ، وتفترض احدى هذه العلاقات بين الضعف وسمو الذات ان الوعي بالضعف قد يحفز زيادة سمو الذات ربما كوسيلة للتعامل مع الضعف ، وتقترح علاقة ايجابية ثانية بين سمو الذات والرفاهية او علاقة عكسية اذا كانت نتيجة الرفاهية مؤشرا سلبياً للإكتاب ، وتقترح علاقة ثالثة ان سمو الذات يتوسط العلاقة بين الضعف والرفاهية يكون فيها سمو الذات هو العملية التي يتمكن من خلالها الفرد تحقيق الرفاهية في ظل وجود الضعف ، وترسم العلاقات المفتوحة في هذه النظرية صورة لا للتكيف، بل لتجاوز موقف صعب فبدون القدرة سمو الذات لا يكون تعزيز الصحة والرفاهية ممكناً في المواقف الصعبة ، لذا سمو الذات هو عملية اساسية تفسر امكانية تحقيق الرفاهية في المواقف الصعبة أو المهدد للحياة التي يمر بها الناس وعليه يمثل سمو الذات مورداً حيوياً للصحة والرفاهية(Reed@ Haugan2021).

فالافتراض الاول وهو التمييز بين الذات وتغيير الحدود فأن سمو الذات ينطوي على ادارة حدود الذات كعملية تنظيم ذاتي تعزز الرفاهية خلال الاحداث الصحية والحياتية الهامة، ان تغيير حدود الذات هو عملية نمو طبيعية، ووفقاً لنظريات العمر الديناميكية النفسية للتطور البشري في مرحلة الطفولة تكون حدود الذات بين الذات والاب منتشرة ، لذا يطور الاطفال والمراهقون بشكل متزايد وعياً ذاتياً يميز الذات عن الاخرين، بينما البالغون شعوراً بالترابط بين الذات و الاخرين ، اما الافتراض الثاني فأن احدى خصائص الانظمة المفتوحة هي ان لديها تفاعلا مستمراً مع البيئة، مما يزيد من التعقيد ويكون هذا فوضوياً بدون القدرة ايضاً على تنظيم التعقيد ، وبالتالي فأن العلمية العملية الكامنة وراء سمو الذات هي القدرة البشرية الواسعة تنظيم التعقيد المتزايد ، اذاً نظرية سمو الذات هي نظرية نفسية تستكشف كيفية توسيع الافراد لحدودهم الشخصية والتواصل مع ما هو اعظم منهم ، وتستند هذه النظرية الى فكرة ان البشر لديهم ميل طبيعي للبحث عن معنى وهدف في الحياة ، ويمكن تحقيه بسمو الذات والتواصل مع واقع اسمى ، ولهذا تتميز المشاعر المتسامية بانخفاض بروز الذات والشعور بالارتباط بين الذات والبيئة اي انهم يحولون الانتباه بعيدا عن الذات ونحو احتياجات الاخرين واهتماماتهم (Odia et al,2025).

لذا نظرية سمو الذات هي اطار شامل ومتكامل يساعدنا على فهم انفسنا والاخرين بشكل افضل كما يلهمنا لعيش حياة أكثر اصالة ومعنى وانسجاماً مع انفسنا والاخرين والطبيعة والخالق ، ومن مكونات نظرية سمو الذات والتي يمكن قياسها بمقاييس مختلفة وهي:

- **نسيان الذات :** اي القدرة على فقدان الذات في نشاط او علاقة وتجربة الفرح والسلام دون وعي ذاتي او انخراط في الانا.

- **القبول الروحي :** هو الانفتاح والتقبل للأفكار والتجارب الروحية مثل الايمان والحدس والتسامي والتصوف.
- **التنوير :** وهو الوصول الى البصيرة والحكمة من خلال معرفة الذات والتأمل والتعبير عن الابداع والرحمة اذ غالبا ما ترتبط برؤى عميقة في طبيعة الذات والواقع مركز على الذات المستقلة المنفردة الدائمة ، وظهور تجارب سمو الذات ، وتتميز هذه التجارب بشعور الوحدة الشاملة والاحسان، والرحمة وشعوراً شامل بالسعادة والحب(Fornell& Van, 2025).

ويرتبط سمو الذات ارتباطاً وثقياً بالسلوكيات الايثارية ، واظهرت الدراسات ان الافراد الذين يمرون بحالات سمو الذات كتلك التي يسببها التأمل او تجارب الذروة غالباً ما يبلغون عن مشاعر أكبر من الترابط مع الاخرين مما يشجع السلوكيات الاجتماعية الايجابية مثل المساعدة والتطوع والتبرع ، وهي امور اساسية للإيثار ، لأنه من خلال سمو الذات والشعور بالترابط بجماعة اكبر يكون الافراد أكثر ميلاً للانخراط في افعال تعزز الرفاهية للأخرين والمجتمع(Barton& Hart,2023).

الفصل الثالث

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي ،لأنه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث : يتألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد الست، البالغ عددهم (2899) مرشداً ومرشدة ، بواقع (1294) مرشد تربوي ، و (1605) مرشدة تربوية والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث

مديريات التربية	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة / 1	197	369	566
الرصافة / 2	214	231	445
الرصافة / 3	201	198	399
الكرخ / 1	237	242	479
الكرخ / 2	191	255	446
الكرخ / 3	254	310	564
المجموع الكلي	1294	1605	2899

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (400) مرشد تربوي ومرشدة تربوية، بلغت نسبتهم (13.79%) من مجتمع البحث ، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي من كل مديرية بواقع (160) مرشد تربوي و(240) مرشدة تربوية والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)عينة البحث موزعة بحسب المديريات العامة للتربية والجنس

مديريات التربية	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة / 1	36	41	77
الرصافة/ 2	30	52	82
الرصافة /3	20	18	38
الكرخ / 1	15	32	47
الكرخ / 2	18	47	65
الكرخ / 3	41	50	91
المجموع	160	240	400

أداة البحث : مقياس سمو الذات

المنطلقات النظرية: من خلال ما تقدم من إطار نظري فيما يتعلق بسمو الذات حددت الباحثة عدداً من المنطلقات النظرية في عملية بناء مقياس سمو الذات والمتمثلة في :

1- اعتماد نظرية (Reed ,1991) في تحديد مفهوم سمو الذات ومجالاته.

2-اعتماد نظرية القياس التقليدية السيكومترية في بناء المقياس.

3- اعتماد أسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس.

تحديد مفهوم سمو الذات ومجالاته : اعتمدت الباحثة التعريف النظري من النظرية المتبناة، وعرف سمو الذات بأنه "" فهم وتوسيع حدود الذات داخل الشخصية والشعور بالرفاه والتركيز على أشياء اكبر من الذات عن طريق التفاعلات البين شخصية لكي يؤثر في المجالات الدنيوية سواء في الحاضر أو المستقبل" (Reed,2003) وحددت ثلاث مجالات هي:

-**نسيان الذات self-forgetfulness :** القدرة على فقدان الذات في نشاط أو علاقة، وتجربة الفرح والسلام دون وعي ذاتي أو انخراط في الأنا .

-**القبول الروحي spiritual acceptance:** الانفتاح والتقبل للأفكار والتجارب الروحية، مثل الإيمان والحدس والتسامي والتصوف.

-**التنوير Enlightenment :** هو الوصول إلى البصيرة والحكمة ثم السمو من خلال معرفة الذات والتأمل والتعبير عن الإبداع والرحمة.

إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية : تم صياغة (24) فقرة لقياس مفهوم سمو الذات موزعة على ثلاث مجالات بواقع (8) فقرة لكل مجال مستوحاة من نظرية (Reed ،1991) ، واشتقت جميع الفقرات من مفاهيم وتعريف نظرية (Reed ،1991) (لسمو الذات)، وقد تم ترتيب فقرات المقياس للمجالات الثلاث عشوائياً. وتم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية لكل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة هي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي) يعطى لها عند التصحيح (5، 4 ، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه إيجابي (أي باتجاه قياس سمو الذات) ، ويعكس التصحيح ويكون (5,4,3,2,1,) للفقرات المصاغة باتجاه سلبي .

الخصائص السيكومترية للمقياس : تتضمن الخصائص السيكومترية للمقياس قدرته على قياس ما وضع لقياسه بدرجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ، وفيما يأتي إجراءات التحقق منهما :-

صدق المقياس : تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال مؤشري صدق المحتوى وصدق البناء :

مؤشرات صدق المحتوى ويتضمن: (الصدق الظاهري) : تحققت الباحثة من صدق المحتوى لمقياس سمو الذات حيث عرضت الباحثة مقياس سمو الذات بصيغته الأولية باستبانة على (12) محكماً من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم ، لإبداء آرائهم في مدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه ، وبدائل الإجابة وأوزانها ، وما هو مناسب للتعديل واعتمدت الباحثة موافقة (10) محكمين فأكثر معيارا لصلاحية الفقرة ، وجدول (3) يبين ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 519-538

جدول (3)
آراء المحكمين على مقياس سمو الذات

المجالات	تسلسل الفقرات لكل مجال	عدد المحكمين		قيمة(كا²)		مستوى الدلالة
		الموافقين	غير الموافقين	المحسوبة	الجدولية	
الأول	1, 3,4,6, 8	12	0	12	10,837	001.
	7	11	1	8,332	6,635	0.01
	5,2	10	2	5,332	3,84	0.01
الثاني	1,2,4,5,6	12	0	12	10,837	001.
	3	11	1	8,332	6,635	0.01
	7, 8	10	2	5,332	3,84	0.01
الثالث	2,3,4 ,5,6,78	12	0	12	10,837	001.
	1	11	1	8,332	6,635	0.01

– تصحيح مقياس سمو الذات: يقصد به درجة الاستجابة لكل المستجيب عن كل فقرة من فقرات مقياس سمو الذات البالغة (24)، وتتراوح درجة المستجيب بين(24-120) درجة، وبمتوسط فرضي قدره (72) درجة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس : طبقت الباحثة مقياس البحث على عينه عشوائية بلغ عددها(20) مرشد ومرشدة بواقع (10) مرشدين تربويين و(10) مرشدات تربويات، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة ، وان مدى الوقت المستغرق للإجابة هو (12) دقيقة.

– مؤشرات صدق البناء : للكشف عن صدق بناء المقياس اتبعت الباحثة الخطوات الآتية

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

-القوة التمييزية للفقرات : تم تطبيق المقياس المؤلف من (24) فقرة على عينة مؤلفة من (400) من المرشدين التربويين ، وبعد تطبيق المقياس على العينة وتصحيح الإجابات رتبت الإجابات تنازلياً ثم حددت المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بنسبة (27%) في كل مجموعة (108) مرشد ومرشدة تربوية ، تراوحت درجات إفراد المجموعة العليا بين (94-112) أما درجات أفراد المجموعة الدنيا فقد تراوحت درجاتهم بين (59-82) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)
القوة التمييزية لفقرات مقياس سمو الذات

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,001
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.4815	.76710	3.5926	1.05047	7.102	دالة
2	4.1111	.93061	3.0000	1.15200	7.797	دالة
3	4.6204	.57547	3.8611	.96149	7.042	دالة
4	4.3426	.71253	3.6389	.97116	6.071	دالة
5	3.7500	1.10331	2.7037	1.10445	6.965	دالة
6	4.3519	.87877	3.3611	1.12290	7.221	دالة
7	4.3796	1.00203	2.9815	1.21503	9.226	دالة
8	4.2963	.89921	3.0185	1.03202	9.701	دالة
9	4.4259	.88817	3.7593	.88466	5.527	دالة
10	4.3889	.80690	3.5278	1.04531	6.777	دالة
11	4.5833	.58205	3.3796	1.09132	10.114	دالة
12	3.7685	1.10738	2.8889	1.30659	5.337	دالة
13	3.0833	1.63561	2.2778	1.31727	3.986	دالة
14	4.1944	.83675	3.1574	1.10362	7.782	دالة
15	4.2315	.94331	3.3148	1.03804	6.792	دالة
16	3.8056	1.05422	2.5185	1.00913	9.165	دالة
17	3.7500	1.10331	2.7037	1.10445	6.965	دالة
18	4.0093	1.37736	3.0741	1.29488	5.141	دالة
19	3.7222	1.05753	2.7222	1.06634	6.920	دالة
20	4.3889	.80690	3.7130	.93779	5.678	دالة
21	3.3241	1.03064	2.6574	.95860	4.922	دالة
22	4.2963	.71381	3.3333	1.05901	7.836	دالة
23	4.6759	.47021	3.6204	1.11672	9.053	دالة
24	3.6759	.94551	3.0185	1.05884	4.813	دالة

القيمة التائية الجدولية (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) بدرجة حرية(214)

– علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (صدق الفقرات) : استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب وأتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، والجدول (5) يبين ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 519-538

جدول(5)
قيم معاملات ارتباطات درجة الفقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1	.403	8.784	8	.282	5.863	15	.396	8.628	22	.326	6.879
2	8.31	6.502	9	.337	7.140	16	.447	9.969	23	.445	9.913
3	.397	8.629	10	.276	5.728	17	.310	6.504	24	.428	9.447
4	.294	6.136	11	.315	6.621	18	.400	8.706			
5	.390	8.449	12	.447	9.969	19	.468	10.56			
6	.435	9.637	13	.301	6.296	20	.500	11.51			
7	.307	6.435	14	.315	6.621	21	.463	10.42			

علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمقياس سمو الذات: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الذي تنتمي إليه، وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً والجداول (6) يبين ذلك .

جدول (6)
قيم معاملات ارتباطات كل الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه

نسيان الذات			القبول الروحي			التنوير		
تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1	.478	10.85	2	.457	10.25	5	.471	10.65
8	.430	9.501	3	.483	11.00	6	.420	9.232
9	.424	9.339	4	.400	8.706	7	.351	7.478
12	.422	9.286	10	.440	9.775	11	.217	4.434
17	.460	10.33	13	.530	12.46	16	.486	11.09
18	.464	10.44	14	.505	11.67	20	.451	10.08
19	.469	10.59	15	.537	12.69	22	.483	11.00
24	.360	7.698	19	.498	11.45	23	.472	10.68

القيمة التائية الجدولية (3.291) عند مستوى دلالة(0,001) بدرجة حرية (398).

– ثبات المقياس: وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس سمو الذات باستخدام طريقتين هما:

– طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس سمو الذات على عينة من المرشدين التربويين بلغت (50) مرشد ومرشدة بوقع (20) مرشد تربوي(30) مرشدة تربوية، ثم تم إعادة تطبيق مقياس البحث الحالي بعد مرور أسابيع وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، للمقياس (0.74).

– طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا- لكرونباخ

وبما ان فقرات المقياس البحث الحالي كانت جميعها ذات دلالة إحصائية فقد حسبت الباحثة ثبات المقياس للعينة ككل والبالغة (400) مرشد تربوي ومرشدة تربوية، وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا-لكرونباخ لمقياس سمو الذات (0.70).

التطبيق النهائي: طبقت الباحثة على عينة البحث لـ(400) وعدم استبعاد أية فقرة منه عند تطبيقها لإجراء التحليل الإحصائي لذا تم اعتماد إجاباتهم للتحقق من نتائج البحث.

الوسائل الإحصائية: تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل تفسير ومناقشة النتائج:

– الهدف الأول : قياس على سمو الذات لدى المرشدين التربويين.

وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي t -test لعينة واحدة ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات سمو الذات لعينة البحث البالغة (400) مرشد ومرشدة تربوية يساوي (88.06) وبانحراف معياري (9.35) ، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس البالغ (72) اتضح أن الفرق كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (34.32) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (399) ، والجدول (7) يبين ذلك .

جدول (7)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس سمو الذات

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	72	88.06	9.35	399	34.32	1.96	0.05

يتضح من جدول (7) أن أفراد عينة البحث يتمتعون بسمو الذات ، وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية(Reed,1991) وحسب التنظير التي ترى ان سمو الذات (Self–Transcendence) يتضمن خبرات مفتوحة غير محددة معتادة ومتعددة، والنظر إلى ما وراء ألان إي وراء الحواجز والحدود الذاتية والنظر إلى ما وراء الذات و أيجاد منظور ومعنى يطل على الروح، واستخدام هذه النظرة إثناء لحظات الضعف للرؤية فيما وراء الحدود الحالية وترى لباحثة، قد يكون من الممكن ان يستفاد المرشدين التربويين من حالة الضعف الموجودة لدى البعض منهم وتوجيهها بالاتجاه الايجابي في الحياة بصورة عامة و لمساعدة الطلبة بصورة خاصة أي يتجاوزون حالة الضعف على وفق ما أشارت أليه "ريد" إن الضعف في بعض حالاته يمكن إن يؤدي الى سمو الذات، إي الاستفادة من الجانب الايجابي للمعاناة الإنسان ، وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع رأي "ولمان" (Wolmn,2001) الذي يرى متى ما كان الفرد واعياً لهموم واحتياجات الآخرين فأنه سيسمو بذاته من الأنانية وتكون استجابته اكبر لتقديم الخير ويتم ذلك من خلال الشعور بالتعاطف، والرحمة والخدمة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "هوكان وآخرون" (Haugan,et,al 2012) التي بينت ان هناك ارتباطات ايجابية مهمة بين سمو الذات والرفاهية العاطفية والاجتماعية والوظيفية والروحية واختلفت هذه نتيجة مع نتائج دارسة "جون وآخرون" (John,et at, 2005) التي تشير ان انخفاض سمو الذات مع روح التعاون والتوجيه الذاتي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية و استصغار الذات و الأفكار والسلوكيات الغريبة المرتبطة بالمفاهيم المشوهة عن الواقع.

وترى الباحثة انه من الضروري ان يمتلك المرشدين التربويين سمة سمو الذات في عملهم الارشادي الذي يتطلب الكثير من المشاعر و الاحاسيس والإيثار، وان يكون لديهم روح التعاون ويشعرون بالاحترام لذواتهم كما يشعرون باحترام الآخرين لهم ، وقد لا يكفي للذات ان تسمو، إلا إذا كانت منتجة ومثمرة في كل شيء بدءً من الإنتاج والانجاز الشخصي وانتهاءً بتحقيق الأهداف السامية الكبرى في العملية الإرشادية.

الهدف الثاني: قياس على دلالة الفروق في سمو الذات لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس : طبقت الباحثة مقياس سمو الذات على عينة البحث البالغة (400) مرشد ومرشدة تربوية وفق متغير الجنس(ذكور-إناث) ، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في سمو الذات لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	240	87.09	8. 84	2.58	1.96	دالة
إناث	160	89.54	9.93			

وأظهرت النتائج ان متوسط درجات الذكور على مقياس سمو الذات (87.09) والانحراف المعياري(8.84) وأن متوسط درجات الإناث على مقياس سمو الذات(89.54) والانحراف المعياري(9.93) وتبين إن القيمة التائية المحسوبة للعينتين المستقلتين بلغت (2.58) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة وهي دالة إحصائيا لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة :إلى كون طبيعة العمل الارشادي الذي تمارسه المرشدات التربويات يتطلب منهن فهم ذوات الآخرين والطلبة، والتحلي بسمات مثل الاهتمام العاطفي والحنان والإدراك الذاتي و المحبة والتسامح العميق والحكمة والعقلانية كما أنهن قد يجدنا سعادتهن العظمى في خدمة الآخرين مما يتسامنا بذواتهن ولدى البعض منهن، وقد يكون حافزاً لهن لتقديم الخدمات الإرشادية ومساعدة الطلبة وبالتالي الارتقاء بالعملية الإرشادية، وربما على عكس الذكور من المرشدين التربويين، وأيضا الإناث اصبح لهن استقلالية اكثر عن الذكور حيث يمتلكنا التعبير بشكل أكثر، وخاصة في مجال الوظيفة ، اما الذكور قد يكون لدى البعض منهم الاهتمام العاطفة والحنان والدفء اقل من الاناث وذلك بسبب طبيعة الذكور مما تتفوق الاناث على الذكور في سمة سمو الذات.

التوصيات:

– إقامة دورات تأهيلية وتطويرية وتوفير الحوافز المادية والمعنوية وربطها بالدورات من اجل تنمية وتطوير سمة سمو الذات لغرض تقديم أفضل الخدمات الإرشادية للطلبة.

– تطبيق مقياس سمو الذات في متابعة المرشدين التربويين وتقويم عملهم الإرشادي بغية تميزهم على وفق تلك العوامل الشخصية والكشف عن مهارتهم الاجتماعية.

– ضرورة تضمين المناهج التربوية معلومات وافية عن أهمية مفهوم سمو الذات في حياة الافراد.

المقترحات:

- إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين سمو الذات ومتغيرا ت أخرى مثل (الحكمة ، الأصالة ، العفو ، الوجود العاطفي، والحاجات الروحية لدى المرشدين التربويين).

- إجراء برنامج إرشادي في تحسين وتنمية سمو الذات لدى المرشدين التربويين.
- إجراء دراسة عن متغيرات البحث الحالي لعينات أخرى مثل (كبار السن ، وذوي شهداء ضحايا الإرهاب والجرحى).

References

- Al-Maslah, Ateka Noor, Maulani Sani Ashila, Rahma Ika Febrianti, and Rajwan Al-Bar.
- (2025): The Role of Ethical Communication in Counseling: Insights from the Hadith: Speak Good or Remain Silent. Volume 9, Issue 1, Journal of Guidance, Counseling, and Education.
- Barton, C., and Hart, R. (2023): The experience of self-transcendence in social activists. Behavioral Sciences, 13(1), 66.Haugan J, Enstrand CT: The effect of self-transcendence on depression in cognitively intact nursing home patients. International Journal of Psychiatry. 301-325.
- Bovero A, Pesce S, Botto R, Tesio V, Ghiggia A. (2023): Self-Transcendence: Association with Spirituality in an Italian Sample of Terminal Cancer Patients. Behav Sci (Basel).
- Cloninger, C. R.; Svrakik, D. M.; Przybek, T. R. (1993) :A biopsychosocial model of temperament and personality. Journal of General Psychiatry, , 50, 975-990.
- Fornell, M., and Van Gordon, W. (2025): Enlightenment and the Psychology of Self-Transcendence: Pathways to Basic Well-being and Prosocial Behavior. Intec Open.
- Chen, R.W.X., Low, M. (2025): Barriers to close professional collaboration in Singapore: A qualitative study of primary and secondary school counselors. International Journal of Advanced Counseling, vol. 47, pp. 369-390
- Giza, Rachel Louise; Concey, Deren D.; and Enniart, Audrey N. (2024): "Exploring School Counselor-Principal Collaboration, Self-Efficacy, and School Climate: A Comprehensive Literature Review," Midwest Educational Researcher: Volume 36: Issue 1, Article 2.
- Insani, N., and Astuti, B. (2024): Professional Consultants Specializing in Professional Services in the Consulting Field. JKI (Journal of Consulting Indonesia), 9(2), 97-107.
- John H. Gruzelier (2005):Low self-directedness (TCI), mood, schizotypy and hypnotic susceptibility" Personality and Naito ،Akira Dwivedi ، Prabudha Laidlaw ،Tannis M ndividual Differences 39 (2): 469.

• Jesse, D. E., & Reed, P. G. (2004): Effects of spirituality and psychosocial well-being.on health risk behaviors in Appalachian pregnant women .Journal of Obstetric, Gynecologic, and Neonatal Nursing (JOGNN), 33.
• Kamya Vyas & Riya Nadkarni(2024) : A causal analysis of the locus of control in self-transcendence. IJFMR, Vol. 6, No. 1,.
• Lani Elias Wijayanti, Sijit Sanyata(2024): Challenges and Opportunities of Adult Education in the Digital Age: The Role of Guidance and Counseling. Volume 8, Issue 2, Journal of Guidance and Counseling Psychology.
• Lee, (2011): Life satisfaction, openness, self-transcendence value, and wisdom. Journal of Happiness Studies, 12(2), 171-182.
• Maslow, A. H. (1970): Motivation and Personality. Third ed. New York: HarperCollins.
• Mary, J.J. Mary,(2024): A career-building counseling intervention to enhance a sense of mission in a disadvantaged Black woman. British Journal of Guidance and Counselling.
• Nedah Purnama Sari Sitors, Nur Hidayat, Fitri, and Hyoni(2025): Assessing Mentor-Counselor Interpersonal Relationships Using the Inconsistency Model. Journal of Counseling and Guidance Psychology. Vol. 9, No. 2.
• Odeya, MK, Ego, ER, Van Tilburg, WAB, and Kinsell, IL (2025): Influence, connection, and growth: How transcendental feelings enhance meaning in life. Journal of Positive Psychology, December 1-13.
• Pena-Gayo A, González-Chordá VM, Cervera-Gasch Á, (2018): Mena-Tudela D. Cross-cultural adaptation and validation of Pamela Reed's Self-Transcendence Scale for the Spanish context. Rev Lat Am Enfermagem. 10;26.
• Reed, Pamela. J. (1991) :Self-transcendence and mental health in oldest-old adults. Nursing Research 40, 5–11.
• Reed, Pamela. J. (2003): The theory of self-transcendence In M. J. Smith & P. Liehr (Eds.), Middle range theories in nursing (pp. 145–165) New York, NY.
• Reed, Pamela. J. (2018): "Self-Transcendence Theory," in Middle Range Theory for Nursing. Fourth Edition. Eds. M.J. Smith and P.R. Lehr (Cham, Switzerland: Springer-Verlag).
• Reed, P. J. (2015): Pamela Reid's Theory of Self-Transcendence. In M. Smith & M. Parker (eds.). Nursing Theories and Practice (4th ed.) (pp. 411–420). Philadelphia: F. A. Davis.

• Reed .P.J & Neville HA (2003): The impact of religiosity on health and well-being in older Black Americans. Western Journal of Nursing Research 25:730–750.
• Reed B.J., Haugan J,(2021): Transcending the Self: A Healthy Process for Well-being. 12 March In: Haugan J., Erickson M., eds. Health Promotion in Healthcare: Theory and Biomedical Research [Internet]. Cham (CH): Springer; Chapter 9.
• Reni Wisudawate Ning Arum(2025): The Role of School Counselors in Improving Students' Motivation to Learn through Group Counseling Services: A Literature Study. Journal of Counseling and Psychotherapy Research, Vol. 1, No. (1).
• Reischer HN, Roth LJ, Villarreal JA, and McAdams DP (2021): Self-transcendence and human growth life stories in late middle-aged adults. Journal of Personality 89: 305–324.
• Seligman, Martin: (2005): Authentic Happiness: Using Positive Psychology Talk to Uncover What You Have for a More Fulfilling Life, translated by Safaa Al-Aasar and others, 1st ed., Dar Al-Ain Publishing, Cairo.
• Schwartz, S. (1992): A proposal for measuring value orientations across nations. Journal of Social Psychology and Advanced Experiments, 1-65.
• Saputra, M.D., Naqiyah, N., Setiawati, D., Yuno, B.D., Ilhamuddin, M.F., and Habsi, B.A. (2025): Islamic guidance and counseling to enhance gratitude among boarding high school students. Bulletin of Counseling and Psychotherapy, Vol. 7, No. 2.
• Sheikh, N., Dar, J., Hsu, L. K., Kim-Chang, M., Yang, J., Sadiq, K., and Chang, C. Y. (2025): Cultural factors associated with poor belonging among Asian college students. Journal of College Mental Health, 1-21.
• Toussinian, M. (2023): Transcendence and its Shadows: An In-Depth Psychological Inquiry into Transcendence, the Transcendental Function, and Spiritual Transcendence. Psychological Perspectives, 66(4), 479–496.
• Villarreal, J. A., Blois, S. M., Ardelt, M., and McAdams, D. B. (2018): The role of self-transcendence in the relationship between productive capacity and subjective well-being in older adults. Journal of Happiness Studies 19: 1785–1804.
• Vidushi Pandey (2024): The Effect of Self-Transcendence on Body Image and Emotional Competence of College Students, IJCRT Journal. Vol. 12, No. 5, May.

• Wu, F., Freeman, C., Wang, S., and Floris, (2024): The future of mental health for university students: students 'perspectives. Mental Health Magazine for university students, 38 (4), 975-1010.
• Wang M, Zhang L, Ma J, Sun H, Gao Z, Hu M, Liu H, Guo L. (2023): Mediating effect of successful aging on the relationship between psychological resilience and death anxiety among middle-aged and older adults with hypertension. Front Public Health).
• Zaguri-Greener, Dalit & Zisberg, Anna & Lopez, Ruth. (2025): Applying Reed's Self-Transcendence Theory to Support Family Members of Nursing Home Residents Living With Dementia: A Critical Appraisal and Adaptation.

مقياس سمو الذات بصيغته النهائية

عزيزي المرشد التربوي ...

عزيزتي المرشدة التربوية ...

تحيـــة طيبـــة ..

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن ردود فعلكم نحو الفقرات، الرجاء قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عنها بوضع علامة ( ) تحت احد البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة والذي ترى انه يتفق مع شعورك. ولا داعي لذكر الاسم وان هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة. مع خالص شكري وتقديري

ملاحظة: يرجى تدوين المعلومات الآتية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ت	الفقرات	تنطبق عليَ دائماً	تنطبق عليَ غالباً	تنطبـــق عليَ أحياناً	تنطبـــق عليَ نادراً	لا تنطبـــق عليَ
1	أشعر بالارتقاء في فلسفتي الحياة التي اعيشها.					
2	أريد تحقيق قيم تسمو على مصلحتي الذاتية.					
3	أساس المحبة بين الناس هي المصالح المادية.					
4	أعامل الآخرين أفضل مما يعاملوني.					
5	اسعى للاندماج مع الاخرين والطبيعة في العالم.					
6	أتعامل مع الطلبة بالطف وتسامح ومحبة.					
7	استفاد من خبراتي الذاتية لمساعدة الطلبة.					
8	بكاء الطلبة يؤلمني.					
9	أدرك أفكاري وافهم مشاعري اتجاه نفسي والآخرين.					
10	اكون وحيداً في مكان العمل.					
11	أتأمل بشكل كبير ما يحدث بداخلي من مشاعر وأحاسيس.					
12	تتفق أهدافي العليا مع عملي الإرشادي.					
13	أساهم في نشر الخير لكل من حولي.					
14	احول الضعف إلى قوة.					
15	أمارس عملي الإرشادي بكل أمانة وصدق.					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 519-538

16	عبادة الله هي هي مهمة في حياتي.					
17	أمارس الإرشاد الديني مع بعض المسترشدين.					
18	أتأمل المخلوقات من حولي.					
19	أستمر في مساعدة الآخرين مهما حدث.					
20	أشارك الآخرين أحزانهم و أفراحهم.					
21	اتعاطف مع المسترشدين بتعابير وجهي ونبرة صوتي.					
22	أن قوة الله تقف بجانبي في عملي الإرشادي.					
23	أومن بالعطاء دون مقابل لمن أحب.					
24	أجد صعوبة في الاحسان إلى من أخطى بحقي.					

Self-Transcendence Among Educational Counselors

Amna Jabbar Hassan
Ministry of Education / Al-Rusafa 1 Education Directorate
aj3922879@gmail.com

Abstract

The pursuit of self-transcendence involves setting sometimes unrealistically high expectations for oneself and others, often with the goal of perfection. Some individuals may focus on their inability to meet their high standards and as a result feel dissatisfied, frustrated, express the need to work harder, or lose their ability to meet certain expectations in their lives. Therefore, the aim of the current research is to identify self-transcendence among educational counselors and to identify the significance of differences in self-transcendence among educational counselors according to the gender variable (males - females). The research scale in its final form consisted of (24) paragraphs, where the reliability coefficient by the retest method reached (0.74) and the reliability coefficient by the Cronbach's alpha method reached (0.70). The research was limited to educational counselors in the education directorates of Baghdad Governorate for the academic year 2025/2026. The research community consisted of (2899) educational counselors, male and female, so the number of individuals in the research sample reached (400) male and female counselors. The researcher adopted the descriptive approach, and applied the research scale, then the data were analyzed using the statistical package (SPSS). The results showed that educational counselors enjoy: self-transcendence, and females outperform males in self-transcendence. According to the results, some recommendations and suggestions were presented.

Keywords: "Educational counselors," "Self," " Self-transcendence"